بيان صحفي

حظر
لا يسمح بالاستشهاد بمحتويات هذا التقرير أو تلخيصها في الصحافة أو الإذاعة أو التلفزة قبل يوم 18 أيلول/سبتمبر 2001، الساعة الخامسة مساء بتوقيت غرينيتش،(الساعة الواحدة بعد الظهر بتوقيت نيويورك، والسابعة مساء بتوقيت جنيف، والساعة العاشرة والنصف ليلا بتوقيت دلهي ويوم 19 أيلول/سبتمبر، الساعة الثانية صباحا بتوقيت طوكيو)

TAD/INF/PR24
18 September 2001

في أول تراجع من نوعه منذ منتصف التسعينات:

انخفاض حجم الاستثمار الأجنبي المباشر في أفريقيا

شهد حجم الاستثمارات الأجنبية المباشرة[1] المتدفقة إلى أفريقيا، بما في ذلك جنوب أفريقيا، تراجعا حادا خلال العام الماضي مؤديا إلى تقلص حصة أفريقيا المحدودة أصلا من إجمالي حجم تدفقات الاستثمارات الأجنبية المباشرة العالمية لتصل إلى أقل من 1% وذلك وفقا *لتقرير الاستثمار العالمي 2001*[2] الصادر من أمانة الأونكتاد.

ويتناقض هذا التراجع من 5،10 مليار دولار أمريكي إلى 9،1% مليار دولار أمريكي تناقضا شديدا مع الارتفاع البلاغ حجمه 2،2 مليار دولار مشكلا بذلك أول انخفاض رئيسي منذ منتصف التسعينات. ويعزى هذا التراجع إلى تباطؤ اقتصاديات عدد قليل من البلدان من ضمنها أنغولا والمغرب وجنوب أفريقيا التي تعتبر أكثر البلدان جذبا للاستثمارات الأجنبية، حيث شهدت هذه البلدان تراجعا حادا في حجم الاستثمارات الأجنبية (أنظر الشكل 1). وبالنسبة للعديد من بلدان أفريقيا، تلعب هذه الاستثمارات دورا مهما في تمويل تكوين رأس المال.

ولا زالت الاستثمارات الأجنبية المتدفقة من أفريقيا إلى الخارج تتسم بتدني مستواها، باستثناء جنوب أفريقيا؛ ولكن التدفقات إلى الداخل - والتي تجاوزت في حجمها المستوى الذي سجلته في أوائل التسعينات وذلك أساسا بسبب الجهود الحثيثة التي تبذلها الحكومة لخلق بيئة جاذبة للأعمال- قد شهدت عددا من التغييرات في العام الماضي:

* تراجعت الاستثمارات المتدفقة إلى البلدان الأفريقية جنوب الصحراء الكبرى[3] من 8 مليار دولار عام 1999 إلى 6،5 مليار دولار عام 2000، وذلك بسبب انخفاض حجم الاستثمارات الأجنبية المتدفقة إلى أنغولا (في ضوء تقلب السلوك الاستثماري في جانبه المتصل بصناعة استخراج النفط) وأفريقيا (في ضوء تراجع أنشطة الخصخصة والاندماجات والأنشطة الاستحواذية). كما تراجعت الاستثمارات الأجنبية في 20 بلدا آخر ولكن بنسبة أقل، ولم تتغير قائمة البلدان في المنطقة دون الإقليمية الرئيسية المتلقية للاستثمارات الأجنبية المباشرة والتي تتصدرها البلدان المنتجة للنفط مثل نيجيريا وأنغولا تليها جنوب أفريقيا.

وفي جنوب الصحراء الكبرى، سجلت الجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي (SADC) أعلى مستويات للاستثمارات الأجنبية المباشرة النسبية والمطلقة منذ أوائل التسعينات. فيما تراجع حجم الاستثمارات الأجنبية المباشرة المتدفقة إلى بلدان هذه المنطقة من 5،3 مليار دولار عام 1999 إلى 3،9 مليار دولار عام 2001 (وذلك أيضا بسبب التغييرات التي طرأت في كل من أنغولا وجنوب أفريقيا)، ولا زال ذلك أعلى من حجم الاستثمارات المتدفقة إلى الدول الأعضاء في (SADC) خلال الفترة 1994 -1998 والذي وصل إلى 3 مليار دولار. وقد شهدت بعض البلدان مثل ليسوتو وموريشيوس وتنزانيا زيادة ملموسة في حجم الاستثمارات الأجنبية المباشرة، فيما تراجعت الاستثمارات المتدفقة على بلدان أخرى مثل زمبابوي من 444 مليون دولار عام 1998 إلى 59 مليون دولار عام 1999 و30 مليون دولار عام 2000 وذلك في ضوء توتر الأوضاع السياسية.

* في ضوء التراجع الذي شهدته أنغولا، تراجع حجم الاستثمارات الأجنبية المتدفقة إلى 34 بلدا من أقل البلدان نموا من 4،8 مليار دولار عام 1999 إلى 3،9 مليار دولار عام 2000. وإذا ما استثنينا أنغولا، نجد أن هذه البلدان قد حافظت على مستوى الأداء الذي سجلته عام 1999، بل أن بلدان أفريقيا الأقل نموا برزت كأكثر البلدان جذبا للاستثمارات الأجنبية مقارنة بغيرها من الدول المندرجة ضمن هذه المجموعة من البلدان خلال السنوات القليلة الماضية، حيث بلغت حصة بلدان أفريقيا الأقل نموا من إجمالي الاستثمارات الأجنبية المتدفقة إلى مجموعة البلدان الأقل نموا 90% خلال فترة 1999-2000، أي أنها زادت عن المتوسط البالغ 69% المسجل في الفترة 1990-1998.

* حافظت بلدان منطقة شمال أفريقيا على نفس المستوى الذي سجلته العام الماضي في مجال اجتذاب الاستثمارات الأجنبية المباشرة وذلك عند 2،6 مليار دولار. وتدنى حجم الاستثمارات المتدفقة إلى المغرب (بعد بلوغها مستويات مرتفعة خلال العام الماضي في ضوء خصخصة قطاع الاتصالات)، والجزائر. وارتفع حجم الاستثمارات المتدفقة إلى السودان والتي تتركز بشكل أساسي في مجال التنقيب عن النفط من 370 مليون دولار إلى 392 مليون دولار. وحافظت مصر على موقعها الريادي في مجال جذب الاستثمارات الأجنبية مسجلة ارتفاعا طفيفا في حجم الاستثمارات من مليار دولار عام 1999 إلى1،2 مليار دولار عام 2000.

وقد استحوذت جنوب أفريقيا على 43% من إجمالي الاستثمارات الأجنبية المتدفقة إلى أفريقيا العام الماضي والتي بلغت 1،3 مليار دولار لتصبح بذلك أهم مصدر جذب لهذه الاستثمارات في المنطقة. كما تعتبر جنوب أفريقيا مقرا لأربع من كبريات الشركات عبر الوطنية[4] والتي يبلغ عددها 50 شركة من ضمنها تلك العاملة في جنوب أفريقيا[5]. وقد شهدت جنوب أفريقيا تغييرات هيكلية في صناعاتها التي كانت تهيمن عليها لفترة طويلة في ظل نظام الفصل العنصري، تجمعات شبه احتكارية ذات مصالح في عدد كبير من الصناعات وذات استثمارات قليلة في الخارج. وبالنسبة لكبريات الشركات الجنوب الأفريقية فإن انتهاء عصر التمييز العنصري شكل بداية لعصر جديد يتميز بتكثيف الجهود لتعزيز قدرتها التنافسية وتقليص أعمالها في الأنشطة الفرعية. وفي الوقت نفسه أدركت شركات مثل الشركة العاملة في جنوب أفريقيا "South African Breweries and Sappi"، العاملة في مجال تصنيع الورق، أن استراتيجية لتحقيق العولمة تشمل شراء الشركات في الخارج لاستكشاف أسواق جديدة لضمان الوصول إلى مصادر رؤوس الأموال الأجنبية وإدراج أسهمها في البورصات العالمية (ولا سيما في لندن)، هي أمر ضروري لاستمرار البقاء في المناخ الجديد للمنافسة العالمية.

الشكل 1: أفريقيا: الاستثمارات الأجنبية المباشرة، البلدان العشرة الأولى في الفترة 1999-2000 (بملايين الدورات)

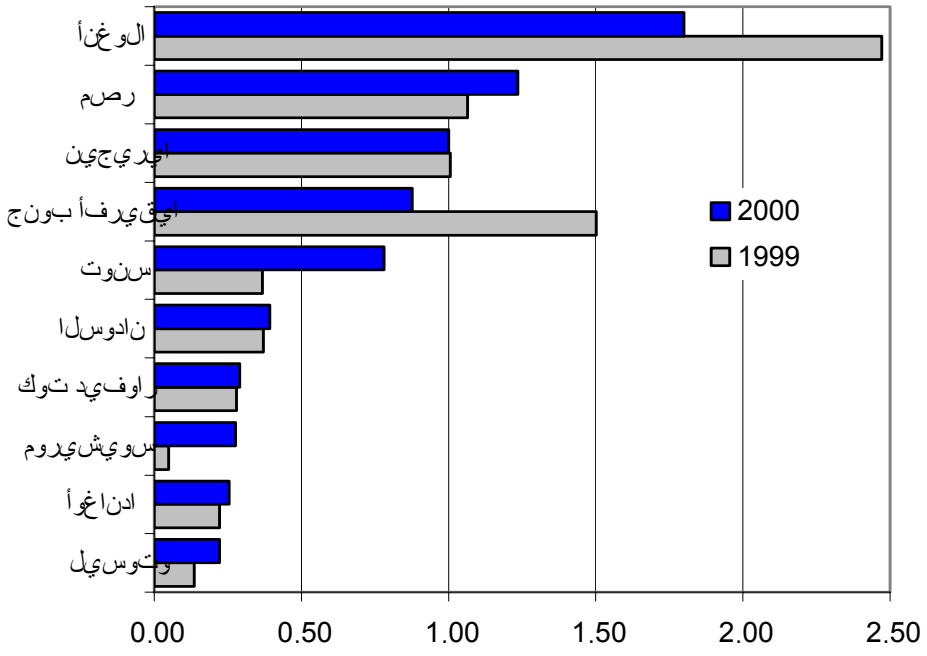

ردمجملالاالاستثمار الأجنبي المباشر، تقرير الاستثمار العالمي 2001
عام يشير إلى الاستثمار الأجنبي المباشر حسب قطاع مرتبط 2000

يمكن الاطلاع أيضا على هذا البيان الصحفي وعلى المعلومات المتعلقة بتوزيع *تقرير الاستثمار العالمي 2001* (بالإضافة إلى مقتطفات من التقرير) **على شبكة الإنترنت على العنوان التالي: http:/www.unctad.org**

وللحصول على المزيد من المعلومات، الرجاء الاتصال بالسيد كارل ب. سوفان، مدير شعبة الاستثمار وتطوير التكنولوجيا والمشاريع، هاتف 41229075707+ ، فاكس:41229070498 +، بريد إلكتروني: karl.sauvant@unctad.org أو بالسيدة إيريكا ميلتزر، المسؤولة الصحفية، 5828 / 5365 907 4122+، أو السيدة أليكساندرا فيللوشي، مسؤولة إعلامية، هاتف: 5828 /4641 907 4122+، فاكس: 0043 907 4122+، بريد إلكتروني: press@unctad.org.

(1) يعرف "الاستثمار الأجنبي المباشر" بأنه استثمار ينطوي على إدارة كيان في اقتصاد ما من قبل شركة مقيمة في بلد آخر. وينطوي الاستثمار الأجنبي المباشر على علاقة طويلة الأجل تعكس اهتمامات المستثمر الدائمة في كيان اقتصادي أجنبي.

(2) يمكن الحصول على *تقرير الاستثمار العالمي 2001: تشجيع الروابط* (رقم المبيع E.01.D.12, ISBN 92-1-112523-5) بمقيمة 49 دولارا أمريكيا وبسعر خاص قيمته 19 دولارا أمريكيا في البلدان النامية وفي الاقتصاديات التي تمر في مرحلة انتقال، وذلك من منشورات الأمم المتحدة، قسم المبيعات، قصر الأمم، جنيف 10، سويسرا، فاكس:9170027 4122 +، عنوان إلكتروني: unpubli@un.org، شبكة الإنترنت: http://www.un.org/publications، أو من منشورات الأمم المتحدة، Two UN Plaza, Room DC2-853, Dept.PRES, New York, NY 10017, USA، هاتف: 12129638302+ أو 18002539646+، فاكس: 12129633489+ ، عنوان إلكتروني: publications@un.org.

(3) أنغولا، بوتسوانا، تنزانيا، جمهورية الكونغو الديمقراطية، جنوب أفريقيا، زامبيا، زمبابوي، سوازيلند، سيشيل، ليسوتو، ملاوي، موريشيوس، موزامبيق، ناميبيا.

(4) تتألف "الشركات عبر الوطنية" من شركات أصلية والشركات الأجنبية المنتسبة إليها: وتعرف الشركة الأصل بأنها هي التي تسيطر عن طريق الامتلاك على أصول كيان آخر أو كيانات أخرى في بلد أو بلدان غير بلد الأصل، وذلك عادة عن طريق امتلاك الأسهم الرأسمالية. وامتلاك نسبة 10% على الأقل من الأسهم الرأسمالية يعتبر في العادة العتبة اللازمة للسيطرة على أصول الكيان المعني في هذا السياق.

(5) فيما يتعلق بالأصول الأجنبية، 1999: Sappi Ltd., South African Breweries Plc, Barlow Ltd. And De Beers Consolidated Mines.